المجلس المحلي لدير الزور يستغيث لإنقاذ المحاصرين في المحافظة

alquds.co.uk/المجلس-المحلي-لدير-الزور-يستغيث-لإنق

30 أكتوبر 2017

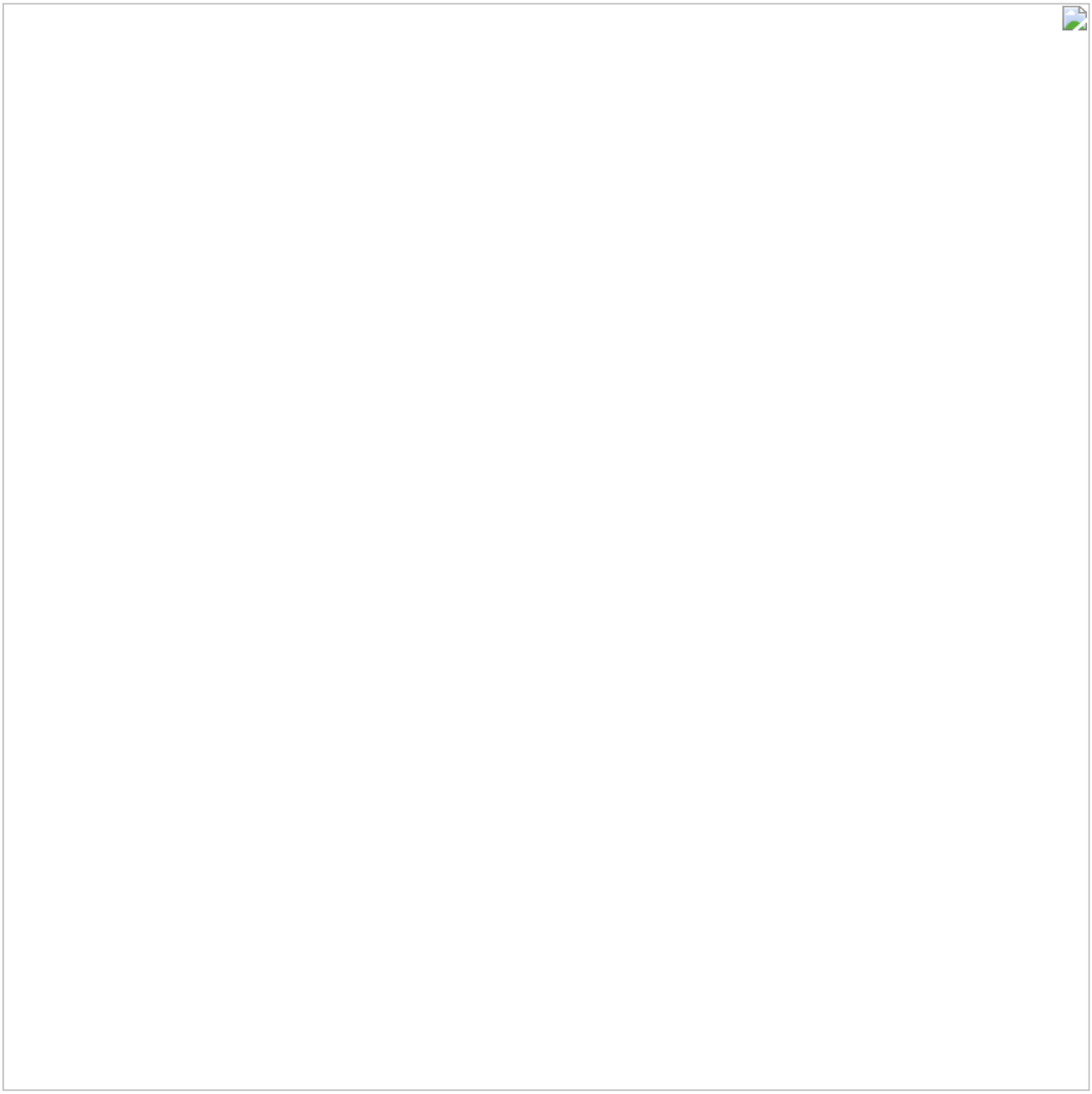

حلب – «القدس العربي»: قال ناشطون في الغوطة الشرقية في ريف دمشق، لـ«القدس العربي»، إن قافلة مساعدات محملة بمواد غذائية دخلت أمس الاثنين الى منطقة الغوطة الشرقية المحاصرة من قبل النظام السوري، في حين وجه المجلس المحلي لمحافظة دير الزور التابع للمعارضة السورية نداء استغاثة من أجل إنقاذ العائلات والمدنيين المحاصرين داخل مدينة «دير الزور» (شرقي سوريا)، وذلك بعد تقدم قوات النظام المدعومة بمليشيات أجنبية في أحياء المدنية مؤخراً.

وقال الصحافي السوري علاء الأحمد من الغوطة الشرقية في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، إن قافلة مساعدات مجموعها 49 حافلة دخلت مدينتي كفر بطنا وسقبا في الغوطة الشرقية، حيث تحوي القافلة على ما يقارب سبعة آلاف كيس طحين ومواد غذائي وأخرى ثانوية.

وأشار إلى أن هذه المساعدات دخلت فقط إلى مدينتي كفر بطنا وسقبا في الغوطة الشرقية، بينما هناك مساعدات في طريقها الى باقي البلدات، في حين نقل الأحمد عن أحد العاملين في منظمة الأمم المتحدة أن مدينة عربين وزملكا هما خارج نطاق هذه المساعدات.

ولفت الأحمد إلى المساعدات سيتم توزيع المساعدات على المجالس المحلية في كفر بطنا وسقبا التي بدورها ستقوم بتوزيعها على المدنيين القاطنين في المنطقة، منوهاً في الوقت ذاته إلى أن المساعدات لا تكفي إلا نسبة ثلاثين في المئة من نسبة سكان المدينتين.

وفي دير الزور طالب المجلس في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ومجلس حقوق

الإنسان في الأمم المتحدة، والمبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي مستورا، التدخل العاجل لإنقاذ حياة ما يقارب 700 مدني بينهم نساء وأطفال ومرضى وحالات عجز، محاصرين داخل القسم الذي يسيطر عليه تنظيم «الدولة» في مدينة دير الزور.

وأضاف البيان، أن أحياء «المطار القديم، علي بك، الشيخ ياسين، الحميدية، الجبيلة، العمال، الموظفين، الرشدية، الحويقة، أبوعابد». وقع المدنيون تحت الحصار في تلك الأحياء بعد بدء العمليات العسكرية في محافظة دير الزور في 25 آب/أغسطس الماضي من قبل قوات نظام الأسد والميليشيات الموالية له من جهة وقوات سوريا الديمقراطية من جهة أخرى.

وأشار إلى أن المدنيين المحاصرين لم يستطيعوا الخروج من تلك الأحياء، بسبب قطع الطرقات والمنافذ، وعدم مقدرتهم على تحمّل تكاليف النزوح، حيث قتل منهم 33 مدنياً بينهم نساء وأطفال جرّاء القصف العشوائي على أحيائهم على مدى الشهرين الأخيرين.

وأكد البيان على أنه مع تقدم قوات نظام الأسد والميليشيات الموالية له داخل هذه الأحياء التي كانت خارجة عن سيطرته، فإن المدنيين مهددون بالتصفية الجسدية، أو الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري على أقل تقدير.

ودعا البيان المجتمع الدولي عامة، والأطراف الدولية الموجه إليها النداء خاصة، القيام بواجباتهم الإنسانية، وحماية المدنيين المحاصرين في مدينة دير الزور ومنع حدوث مجازر بحقهم من قبل قوات النظام والميليشيات الإيرانية، من خلال الضغط على روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائهم المحليين من «قوات نظام الأسد، الميليشيات الإيرانية، قوات سوريا الديمقراطية»، لفتح ممرات آمنة لإخراج المدنيين المحاصرين، وضمان سلامتهم، ووصولهم إلى مناطق آمنة.

وحسب البيان فإنه من واجب المجتمع الدولي، والأمم المتحدة، الحرص على سلامة المدنيين المحاصرين في مدينة دير الزور، والضغط على الجهات والأطراف المعنية لتجنيب المدنيين الأعمال العسكرية، وتأمين خروجهم من الأحياء المحاصرة، خصوصاً أنه سبق لطرفي الصراع في سوريا، روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، أن رعوا اتفاقيات أبرمها حلفاؤهم المحليون مع مقاتلي تنظيم الدولة بعد أن حاصروهم في «منبج، القلمون الغربي، الرقة»، حيث أمنوا خروج مقاتلي داعش إلى محافظة دير الزور على مرأى من العالم أجمع. لذا، فالأحرى بالمجتمع الدولي أن يضمن سلامة المدنيين المحاصرين في مدينة دير الزور، ويتحمّل مسؤولياته الإنسانية والأخلاقية حيالهم.

وحمل مجلس المحلي لمحافظة دير الزور، مسؤولية سلامة حياة المدنيين والعائلات المحاصرة في المدينة لكافة الجهات الدولية المعنية، ولطرفي الصراع، روسيا والولايات المتحدة الأمريكية وحلفائهما المحليين.

وقال رئيس مجلس محافظة دير الزور انس الفتيح في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»، إن البيان جاء بعد توغل قوات النظام في أحياء مدينة دير الزور التي باتت سيطرتها وشيكة على المدنية بعد انسحاب التنظيم من الجبهات الأساسية.

وأضاف، أن المقاتلين المتبقين للتنظيم هم من أبناء البلد أو بعض الكتائب التي كانت أساساً موجودة في قطاعاتها قبل دخول داعش وحافظت على قطاعاتها، حيث أن هناك انسحاباً للتنظيم وانتظار سيطرة النظام على كامل المدينة في أي لحظة وفق كلامه.

وأشار الفتيح إلى مخاوفهم من وصول قوات النظام والميليشيات الموالية لها إلى الأحياء التي يتواجد فيها المدنيون المحاصرون ، «لأن النظام المجرم كما عهدناه سيقوم بتصفيات وعمليات انتقامية وإعدامات ميدانية للمدنيين المحاصرين»، موضحاً أن أعداد المدنيين المحاصرين في المدينة تصل إلى ما يقارب 700 شخص بعد موجات النزوح المتتالية لآلاف العائلات التي جعلت المدينة شبه خالية».

المجلس المحلي لدير الزور يستغيث لإنقاذ المحاصرين في المحافظة

قافلة مساعدات إنسانية تدخل الغوطة الشرقية